والمفعول في المونث الحقيقي فعلى غير الحقيقي اولى
من جملتهم امرؤ القيس فقوله الاستدلال به ضعيف
ليس كذلك لان العبور يجي وزن فعول وقد اطلق
بعض فصحا العرب في هذا البيت عليهما على امراة
والتانيث فيهما حقيقي وقوله انه نادر قلنا لا نسلم
بل نظايره كثيرة وهي محفوظة فطالبونا بها نوردها
ولين سلمنا انه نادر فالغرض انه عربي على انا نقول
ان ساغ الاستشهاد بالنادر فلا وجه لانكار ما ذكرنا
وان لم يسغ فكيف احتج بقوله وقايس بعض تسعة وقوله
..يجوز ان يراد بالقطيع القطيعة والاضافة تسقط التا
قلنا لو جاز ذلك لجاز ان يقال ماتت ابن فلان يريد
ابنته وقوله يجوز ان يكون فعيل بمعنى مفعول
في قطيع الي اخره قلنا يدعي جواز الاطلاق وهو اعم
من ان يكون بمعنى فاعل او مفعول وكذب الخاص
لا يوجب كذب العام فالوجهان الاخران اللذان
ذكرهما انما بتقدير صحتهما لا يقدحان في استدلالنا
وقوله ان كان شرع فانما تحذف منه التا تشبيها
له بفعيل الذي في معنى مفعول مدفوع لان هذا
مشتق من اللازم وذاك من المتعدي وقوله فيما
كتب لاجل صوابه ان يقول من اجل قال الله تعالى
من اجل ذلك وقال الشاعر من اجلك يا التي تيمت قلبي
وقال اخر عليهم وقال الحكم من اجل انني انعتني باسمها
غير عجم وقوله ان قصد في المبالغة ليس بصحيح لان
قصد لا يعدي بنفسه بل باللام والي قال جرير
ان القصايد يا اخيطل فاعترف قصدت اليك محرة الاذناب

وقال

وقال احوذا وقد للضيوف النار حبي
ا قوريهم اذا قصروا الندي
ونقله رغونه غير موثوق به ولا يولد (?) من شاهد قال
الراعي النميري بجات البنا والدجيد لهمة (?)
ورغوت شنا فقد تقرب بعودها
اخر ذلك واذ وصلنا الي هنا فلنتم الفايدة فان الشيخ
جمال الدين ابن هشام الف في هذه القضية رسالة
فلننقلها قال رحمه الله تعالى قال الله تعالى ان رحمت
الله قريب من المحسنين في هذه الاية الكريمة سوال
مشهور للادب في ايراده وايراد امثاله ان يقال
ما الحكمة في كذا تادبا مع كتاب الله تعالى فيقال
ما الحكمة في تذكير قريب مع انه صفة مخبر بها عن
المونث وهو الرحمة مع ان الخبر الذي هذا شانه يجب
فيه التانيث تقول هند كريمة وظريفة ولا يقال
كريم ولا ظريف وانما بينت كيفية السوال لاني
وقفت على عبارة شنيعة لبعض المفسرين في تقرير
السوال انكرتها اللهم الهمنا الادب مع كلامك ولا
تردنا على اعقابنا باهوايننا وحسن السوال نصف
العلم وقد اجاب العلما رحمهم الله باوجه جمعتها
فوقفت منها على اربعة عشر وجها منها قوي
وضعيف وكلها ماخوذ من قوله ومتروك ونحن
نسرد ذلك بحول الله وقوته متتبعين له بالتصحيح
والابطال بحسب ما يظهره الله والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل الوجه الاول ان الرحمة في
تقدير الزيادة والقريب تذكيره المضاف قال الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)